Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسم الجورنيكا، تلك التي تسقي العصافير شايا في خيخون .. وخيخون من أشهر مقاهي مدريد وعلى امتداد أكثر من قرن ، ظل ملتقى للادباء والفنانين والمتمردين .. وفيه تعرفت على الكسندرة ، وهي ابنة اخر رئيس جمهورية في اسبانيا ..

وحين هزم الجمهوريون في الحرب الاهلية الاسبانية ، شردت عائلتها ، فلجأت الى منزل الشاعر بابلو نيرودا الذي كان قنصلا لتشيلي في مدريد ..

ورحلت معه حين غادر مدريد ..

ثم عادت لتقيم في بلادها ، بعد رحلة التشريد تلك .. وكانت كلما التقينا في مقهى خيخون .. أو في مطعم شعبي رخيص ، تحب ان تتناول العشاء فيه .. تقوم بتحريك يديها كمن يمسك ببندقية ويطلق منها النار ..

انها تفصح بذلك عن أعماق ماريسا التي تنتظر التغيير ..

ان النص يوحد بين موضوعه وموسيقاه ، وفاعلاتن المفتوحة باستمرارية تستعير رنين الصنوج وصدى التصفيق وتؤسس عروضها الخاص ، في نفس الوقت الذي تتوحد القضايا في الرمز فيتكثف رغم ايحاءاته المتعددة في بؤرة التغيير ..

ان التغيير كفعل ، لايظهر في المعنى حسب ، بل يظهر في حرارة الموسيقى واندفاعها ، وفي اللغة كذلك ، ويمكن ان أشير الى طبيعة الجملة في النص ، والى مكونات الجملة ، والى تلك الحكمة التي تحتفظ بفصاحتها دون ان تستسلم للألفة التقليدية ، ومثل هذا الظهور يتحقق في الحدث ، فالعرافة التي يعلمها الموت سجايا الحلم الفضي ، هي الثورة التي تغتني بالتضحيات وتتحقق بالبذل والاستشهاد ، والموت هنا لا يأخذ معناه السلبي ، بل يأخذ معنى تصعيد الفعل ، وفتح أبواب الحياة ..

انها متوالية الحياة في ظل الموت ، ويظل الشاهد والمحرض ، ذلك